منزلة علم المعجم من اللسانيات المعاصرة(*)*

جويل جارد طامين

ترجمة شوقي المقري

تعريف علم المعجم:

يعتبر الرصيد اللغوي Lexique كما أوضحنا ذلك في فصول سابقة، مجالاً للجراماطيقا، يخضع خضوعاً خاصاً لمجالات لسانية أخرى. وقد تطرقنا فيما سبق إلى

---

* مصدر النص

Joèlle Gardes – Tamine, pa Grammaire 1/Phonologie, Morphologie, lexicologie (p. 99-112) Armand Colin, Paris 1990.

المشاكل المتصلة بصيغ الكلمات، ولاحظنا في هذا الجانب تداخل علم وظائف الأصوات وعلم الصيغ وعلم التركيب، وإذن فالرصيد اللغوي يرتبط بباقي فروع اللسانيات: علم وظائف الأصوات وعلم الصيغ ويعنيان بشكل الكلمات، وعلم الدلالة الذي يدرس دلالات الألفاظ. وأما علم التركيب فيعنى بالخاصيات التأليفية للكلمات. وتبرز هنا أول صعوبة تقف حجر عثرة أمام تمثل منظم للرصيد. وأما الصعوبة الثانية التي سبقت الإشارة إليها، فتكمن في أن اللغة تحيا: فهناك كلمات تظهر للوجود وأخرى تختفي بلا انقطاع أو تكتسي معاني جديدة. وإذن فالرصيد اللغوي لا يمكن أن يشكل نسقاً بالمعنى القطعي، أي مجموعاً متناهياً من العناصر المرتبطة فيما بينها بقانون تداخل الكلمات loi de composition. ويترتب عن هذه الخاصية المزدوجة للرصيد، باعتباره مجموعاً مفتوحاً وغير مستقل، صعوبة وصفه وصفاً واضحاً ومنظماً، مما يجعلنا نقتصر على أوصاف مكمّلة متصلة بوجهة النظر المتبناة. وهكذا نحصل من خلال تمثل الرصيد من الزاوية الصيغية على الاشتقاق، ثم يكون تمثل الرصيد من الزاوية الدلالية، بل إننا نجد أوصافاً تلح على إبراز العلاقات بين الرصيد اللغوي والتركيز يتعلق التمثلان الأولان بالمحور الاستبدالي

paradigmatique الذي يأخذ بعين الاعتبار طبقات الألفاظ المماثلة أو المشابهة. وأما التمثل الثالث فيتصل بالمحور المركبي syntagmatique الذي يراعي العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض في السياق. وبما أننا عرضنا للتحليل الصيغي في الفصل السابق، سنتناول بالتوالي في هذا القسم الوصف الدلالي للرصيد اللغوي إلى جانب العلاقات التي تربط الرصيد بالتركيب[1].

العلامة اللغوية:

نقول بادىء ذي بدء إن الرصيد اللغوي مكون من مجموعة من العلامات التي ينظر إليها من خلال سلسلة مزدوجة من الإحالات، فهي أولاً تحيل على العالم الخارجي كما أنها مزودة بمرجع يكون إما شيئاً ملموساً أو كائناً مفهوماً (هذه الشجرة التي أرى)، أو صنفاً من الأشياء أو الكائنات أو المفاهيم (شجرة). وفي المقام الثاني، تحيل العلامات بعضها على بعض وينظر إليها من خلال شبكات ترابطية شكلية أو دلالية. لنوضح ذلك في الخطاطة التالية:

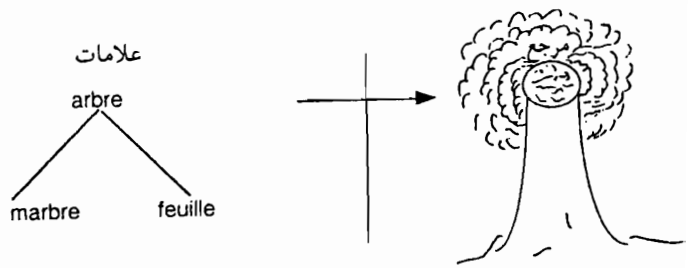

تحيل العلامة arbre (شجرة) على أشجار العالم الممثلة في الرسم. كما تحيل على العلامتين: marbre (رخام) [ترابط صوتي] أو feuille (ورقة) [ترابط دلالي]. وأما العلاقة التي تربط العلامة بالمرجع فهي اعتباطية arbitraire.

إننا إن أخذنا بعين الاعتبار مجموع العلامات وليس فقط العلامات اللغوية، فسنعثر بالتأكيد على نماذج مختلفة من العلامات بحسب العلاقة التي تربطها بالشيء الذي يمكن أن تحل محله، فهناك علامات مرتبطة بما تحيل عليه بعلاقة تشابه، ويتعلق الأمر بالإيقونات signes iconiques، مثلاً: حركة الكشف عن الذراعين لاستعراض حجمها أو لوح إشارات المرور الذي يبرز

أطفالاً وهم يعبرون ممراً للراجلين. وهناك أيضاً علامات تـربطها علاقة لازمة بالشيء الذي توحي به، وهذه هي القـرائن indices، فعندما نقول: الدخان قرينة على النار، من الواضح أن العلاقة الموجودة بين النار والدخان علاقة واجـبة ... وهـناك أخيراً علامات لا تربطها أية علاقة طبيعية بالشيء الذي تحيل عليه، ويتعلق الأمر بالعلامات اللغوية، فليس هناك أية علاقة واضحة بين كلمة شجـرة وأشـجار العالم، والدليل على ذلك هو أن مختلف اللغات الإنسانية لا تستعمل نفس الكلمات. نقول إذاك إن العلامة اللغوية ذات طبيعة اعتباطية.

وينبغي أن نستثني من هذا الإثبات بعض مجالات الـلغة، كما هو الشأن في الألفاظ المحاكية onomatopes. فهذه العلامات تحاكي الواقع كما في أصوات الدوي: بُمْ، طُـقْ، إلـخ... أو هي وسيلة للتعبير عن المشاعر. إنها جزئياً ألفاظ إيقونية لأنها تختلف من لغة لأخرى (الفرنسية cocorico ع(*) الإيطاليـة Chichirichi [KiKiriiKi])(**)، وهي بذلك علامات اصطلاحية، وأما باقي كلمات الرصيد اللغوي فهي اعتباطية بالكلية.

إن العلامة اللغوية وحدة معقدة مكونة من وجهين:

أحدهما يسمى الدال وهو شكلي، ويمكن أن يكتسي أشكالاً صوتية (حيث يختلف الجهر والنبر من شخص لآخر) أو خطية (حيث تتخذ الوحدات الخطية تحقيقات مختلفة). وأما الوجه الآخر فيتصل بالمحتوى ويسمى المدلول. وينبغي ألا نخلط هنا بين المرجع والمدلول؛ فالأول جزء من الواقع وأما الثاني فهو تمثل لهذا الواقع، يحتفظ ببعض خاصياته ويلغي أخرى. مثال ذلك مدلول العلامة arbre: فهو يتغاضى عن اختلاف أشجار العالم، ولكنه يحتفظ فقط بما تشترك فيه هذه الأشجار أي مفهوم الجذور والأغصان والأوراق.

إن المدلول يتسم بالتجريد وهو في الوقت نفسه فقير جداً (إنه يبسط تعقيدات الواقع)، يضاف إلى ذلك أنه أكثر تنظيماً من الواقع (إنه يوضح ما هو جوهري ويقدم تصنيفاً أولياً لعناصر العالم)، ثم إن المدلولات تتغير من شخص لآخر بحسب عدد العلامات التي يستعملها كل فرد. فمن الواضح أن مدلول كلمة neige (ثلج) سيختلف تبعاً لكونه المدلول الوحيد المستعمل أو تبعاً لما سيوجد من مدلولات عند شخص تفرض عليه مهنته أن يعرف أنواعاً مختلفة من الثلج. والطفل الصغير الذي لا يعرف سوى الفعلين dire (قال) وparler (تحدث) لا يمكنه أن

ينسب إلى كليهما نفس المعنى، بخلاف الراشد الذي يعرف أيضاً أفعالاً مثل raconter (أخبر)، exposer (عرض)، s'exprimer (عبّر) إلخ، فضلاً عن قدرته على التمييز بين الفروق الدقيقة. وإذن فالمدلول يشتمل في الوقت نفسه على سمات يمكن أن نربطها بالمرجع، وأخرى تبرز الموقع الخاص للعلامات في علاقة بعضها ببعض داخل الانساق الفردية، وهو ما يطلق عليه قيمة العلامة Valeur du signe. إن هذه القيمة هي وليدة العلاقات الترابطية القائمة بين الدال والمدلول:

علاقات صوتية: [SUFL]/ [SIFL]

علاقات صيغية: lentement / fermement

(ببطء)	(بحزم)	
lent	lenteur	Lentement
(بطيء)	(بطء)	(ببطء)

أو بين المدلول والمدلول:

مشابهة: ferme / solide

(متين) (صلب)

اختلاف: ferme / mou

(رخو) (صلب)

وبهـذا تدخـل العلامات اللغوية في سلسلات صيغية:

Fecondité, sagacité. Perspicacité, activité, rapidité
(سرعة) (نشاط) (فطنة) (حدة البصيرة) (خصوبة)

تساعد على الحد من الاعتباطية عن طريق ما يسمى بالتعليل motivation. فكل علامة من العلامات المذكورة أعلاه اعتباطية في علاقتها بالمرجع، ولكنها معللة في علاقتها بباقي علامات السلسلة لأنها مكونة على شاكلتها. وهناك نوع ثان من التعليل، ولكنه هذه المرة ذو طبيعة دلالية، حينما تدرك العلامة من خلال علاقات الاستعارة، لنضرب مثلاً على ذلك بعبارة oeil de beuf (أقحوان) التي تعتبر أكثر تعليلاً من كلمة fenêtre (نافذة) أو عبارة pied d'alouette (مهماز) الأكثر تعليلاً من لفظة delphinium (مهماز).

لقد عرضنا في الفصول السابقة للترابطات الشكلية، وخاصة في الفقرات المتصلة بعلم الصيغ الاشتقاقي، ونتناول الآن الترابطات الدلالية:

التنظيم الدلالي للرصيد اللغوي:

إذا كنا نروم الكشف عن التنظيم الدلالي في الرصيد اللغوي فإنه لابد من طرح سؤالين:

1. هل يوجد في مجموع الرصيد أقسام ومجموعات فرعية منظمة تقدم عناصرها علاقات معنوية قابلة للوصف؟ من الواضح أن البحث عن تنظيم شامل للرصيد سيكون مآله الفشل ولا يمكننا إلا أن نأمل إبراز الإطرادات التي تفرزها الأنساق الصغرى.

2. هل توجد مبادىء عامة تتحكم، داخل هذه المجموعات الفرعية، في العلاقات بين الكلمات كما في التشابه والتقابل؟ هذه العلاقات التي لا تخص نسقاً صغيراً بعينه ولكنها موجودة في جميع الأنساق الصغرى، يمكن أن نسميها علاقات معجمية، حينئذ يتخذ التنظيم الدلالي للرصيد منحيين:

1. دراسة الأنساق الصغرى أو الحقول الدلالية.

2. دراسة العلاقات المعجمية.

الحقول الدلالية:

- تعريفات: تعرف الحقول بأنها مجموعة فرعية تنتمي إلى الرصيد اللغوي أو بأنها نسق معجمي صغير يكرس التطابق بين المفهوم والمشاعر واللون والأثاث.. إلخ من جهة ومجموعة من الكلمات من جهة أخرى.

وإذن فالحقول تعرف بأنها ترابط حقل مفهومي بحقل معجمي. مثال ذلك: الحقل الدلالي للمشاعر، فهو تطابق الحقل المفهومي "المشاعر" بالحقل المعجمي المكون من الكلمات التالية: haine (حقد)، amour (حب)، jalousie (حسد)، passion (هوى)، envie (رغبة) إلخ... نشير بالمناسبة إلى أن اللفظة الموجزة (إلخ) تظل على كل حال قابلة للنقاش على اعتبار أن الحقل الدلالي مجموع مغلق كما أن الحقل المعجمي لائحة متناهية.

إننا سنقابل الحقل الدلالي بالسلسلات الاشتقاقية أو الصبغية المسماة أسر الكلمات كما في vie (حياة)، vivant (حي)، viveur (مستمتع)، vivace (معمَّر)... إلخ وليس التصور هو الذي يجمع هذه الكلمات ولكنها الرابطة الشكلية، على أننا سنقابل الحقل أيضاً بالحقول الترابطية التي تشمل كل الكلمات الدائرة حول مفهوم معين، كما في sang (دم)، mort (موت) mourir (مات)، blesse (جريح)، bombe (قنبلة)، se battre (تقاتل) victoire (نصر)، perdre (انهزم)، combat (قتال).. إلخ بحيث إن ما يجمع بين هذه الألفاظ هو موضوع الحرب. وتضم هذه الحقول الترابطية كلمات تنتمي إلى مختلف أقسام الكلم partire du discours: صفات، أفعال، أسماء، بينما لا

تشتمل الحقول سوى على الكلمات المنتمية إلى نفس القسم؛ وهذا ما يتضح في الحقل الدلالي للمشاعر بحيث لم نشر إلا إلى الأسماء الجوهرية substantifs.

تكوين الحقول الدلالية:

إذا كان التعريف العام للحقول الدلالية يبدو جد بسيط فإن الأمر يختلف في تعيين حدود delimitation الحقول الخاصة، ذلك أن أول صعوبة تعترضنا هي تلك التي تتصل بحدود المفهوم نفسه.

ليتنا اتفقنا بديهياً حول ماهية الحيوان الداجن، إذ ليس من السهل إدراك القصد من ذلك إدراكاً دقيقاً، فهل سنقابل كلمة داجن بكلمة متوحش كما تفعل بعض القواميس، أو سنماثل بين داجن وأليف كما يفعل بعضها الآخر ؟ والحال أن تعيين حدود المفهوم يظل خاضعاً لقرار المحلل، وهو القرار الذي غالباً ما يتصل بأهداف التحليل بحيث ينبغي حصر مبادئه. إن وجهة النظر المتبناة هي التي تساعد جزئياً، في هذا المجال وفي مجالات أخرى، على تعيين موضوع الدراسة. وأما الصعوبة الثانية فتتعلق بتكوين الحقل المعجمي، فبما أن

الحقـــل الدلالي ليس حقلاً اشتقاقياً أو أسرة من الكلمات، فهو لا يتشكل انطلاقاً من معايير شكلية. لنأخذ مثال الحقل الدلالي للحيوانات الداجنة، مع افتراض أننا حددنا بوضوح الحقل المفهومي، سنلاحظ بأن اعتماد السلسلات الاشتقاقية انطلاقـــاً من الاسم الذي يدل على النوع لن يساعد على ضـــبط الألفاظ بأجمعها. فعلى سبيل المثال سنحصل فيما يخص الأنثى والولد على ما يلي:

âne	Chat
(حمار)	(قط)
ânesse	chatte
(أتان)	(هرة)
ânon	chaton
(جحش)	(قطيط)

ولكن يستحيل علينا تشكيل أية سلسلة إنطلاقاً من كـــلمة coq (ديـــك) أو كلمة bélier (كبش). وإذن فجمع ألفاظ الحقل المعجمي لا يمكن إنجازه إلا بطريقة تجاربية empirique، هاك مثال الحقل الدلالي للون: هل يمكن أن نحتفظ بعبارة guerre Vert المستعملة بصفة قارة في لغة طفـــل مـــا، أو كلمة sinople التي تدل على الأخضر في

مجـــال فـــن الشعارات blason أو حتى لفظة émeraude (زمردي) أو كلمة amande (لوزي)؟

إن الأمـــر يتعـــلق بثلاث قضايا مختلفة: الأولى تتصل بوجود عادات كلامية idiolects أي بوجود أنساق لغويـــة فـــردية داخل جماعة لغوية معينة. فكل واحد منا يســـتعمل اللغة بطريقته الخاصة إلى حـــد ما طبعاً. وإذن فهـــل ينـــبغي الحصـــول على حقل معجمي ضَمَّ مجموع العـــادات الكلامية أو ضم نسقاً يختزل كل ما تشترك فيه هـــذه العادات؟ فضلاً عن ذلك، تتواجد عند الفرد الواحد أنســـاق عدة بحسب مقام التواصل، وبذلك يمكننا أن نميز بيـــن مســـتوى اللغة niveau de langue ومستوى التعبير registre. فالمستوى الأول يستوجب تسلسل الاستخدامات الـــلغوية، بحيـــث تختـــلف تفصيلاً وترتيباً مع المقاييس الاجـــتماعية والجماليـــة للجماعة السوسيو اللغوية. ووفقاً لهـــذا التسلســـل يمكنـــنا مقابلة الفعل tuer (كلمة معيار) بالفعلين buter أو zigouiller (كلمتان شعبيتان)، أو مقابلة كلمة ciel (كلمة معيار) بكلمة cieux (كلمة شعرية). وأما المستوى الثاني فيتصل بتنوع المسالك اللغوية تبعاً للوسيلة المســـتعملة (مدون ع شفهي). ووفقاً للعلاقات الاجتماعية

ومجالات التجربة (مفردات شائعة ع مفردات متخصصة). وهكذا يتقابل على سبيل المثال مخصص الألفاظ الشائعة بمخصص ألفاظ الطب، وهذا ما يفسر تواجد الأزواج doublets عند الفرد الواحد: ictere و jaunine (صفار)، mal au coeur و nausee (غثيان)... وإذن فأي قسم من أقسام التسلسل الهرمي، وأي المستويات التعبيرية سنأخذهما بعين الاعتبار عند تشكيل الحقل المعجمي؟

ويطرح أخيراً وجود التعدد الدلالي polysemie، وهو اشتراك معاني مختلفة في دال واحد، صعوبات شتى، فلفظ solide (متين) مثلاً يفيد بحسب الحالات معنى ضدا للفظ يمكن أن ينتمي إلى حقول معجمية مختلفة. ثم إنه يمكننا أن نقترض، بوجه خاص، ألفاظاً من حقل لآخر، فالحقل المعجمي للون يشتمل على مجموعة من الألفاظ المقترضة من حقل الفواكه: Citron (ليموني)، maron (قسطلي)، وحقل الورود: rose (وردي)، violette (بنفسجي)، lilas (ليلكي)، وحقل الحيوان chamois (ظبيي)، fauve (أصهب)، إلخ. في الحال سنلاحظ داخل نفس المستوى التعبيري ونفس المستوى اللغوي بأن اللون الأصفر، على سبيل المثال، يمكن أن

يشـــار إليـــه بطريقتين (على الأقل): بلفظ خاص jaune (أصـــفر)، وبلفظ مقترض citron (ليموني)، كما أن نفس الكلمة يمكن أن تحيل على حقول مفهومية مختلفة. وإذن فالرصيد اللغوي لا يبدو، وهو ما يشكل الحالة المثلى، في شـــكل إرداف juxtaposition أو فسيفســـاء، إذا أردنا أن نردد مجازاً كثير الاستعمال، أو في شكل أنساق صغرى أو حقول دلالية، بل يظهر وكأنه تداخل أو تراكب جزئي بيـــن حقول مختلفة، مما يطرح صعوبات أمام حدود هذه الحقول وتحليلها.

وصف الحقول: بعد اكتمال تشكيل الحقل الدلالي، يـــأتي دور الوصـــف. ويتعـــلق الأمر هنا بمعرفة ماهية العلاقات التي تربط ألفاظ الحقل المعجمي بعضها ببعض وكيف أنها تتقاسم المفهوم:

فالكلمات لا تكتسب دلالاتها إلا من خلال مجموع الـــتقابلات التي تربطها بباقي وحدات الحقل. ولقد أصبح عـــلم وظـــائف الأصـــوات النموذج المحتذى في وصف الحقـــول الدلاليـــة؛ فكمـــا أن الصوتات Phonmes تتحدد بطريقة علائقية من خلال التقابل والاختلاف، فإن الألفاظ كذلك يتحدد بعضها بالبعض الآخر.

إن الحقـــول الدلاليـــة تشكل، على عكس الرصيد

اللغوي، طبقات مغلقة وقارة أثناء التحليل: فالعدد المضبوط للوحدات لا يمكن تغييره اللهم إلا إذا اقترحنا تحليلاً آخر، بحيث يمكن أن ينظر إلى الحقل الدلالي على أنه مماثل للنسق الفنولوجي. سنصف إذن الحالة الخاصة بألفاظ الحقل الدلالي والعلاقة التي تربط بعضها ببعض اعتماداً على الخصائص التقابلية traits oppositifs المشابهة للخصائص المميزة في علم وظائف الأصوات.

إن هذه الخصائص يمكن أن تكون ذات صبغة لسانية، إذا تعلق الأمر بالتمييز بين ألفاظ يشكل انتماؤها إلى مستويات لغوية أوتعبيرية مختلفة عامل التمييز الوحيد كما في الخصائص التالية: دارج، شعبي، تقني... إلخ. وهكذا نجد أن الألفاظ المنتمية إلى الأزواج التالية: buter وtuer (قتل)، gueule du loup وmuflier (تِمّ السمكة) (هذه الكلمات تحمل نفس المعنى) تتمايز فيما بينها، على اعتبار أن الزوج الأول ينتمي إلى مستويات لغوية والثاني إلى مستويات تعبيرية مختلفة / ولكن الأمر يتعلق بصفة عامة، بما يسمى خصائص المحتوى traits de contenu. فكما أن الخصائص في علم وظائف الأصوات تقتبس من علم الأصوات، فكذلك الخصائص تؤخذ أثناء تحليل الحقول الدلالية من دلالة الكلمة لغرض التبسيط. وهكذا فإن خاصية التمايز في الفعلين guillotiner (أعدم

بالمقصلة) وfusiller (أعدم بالرصاص)، وكلاهما طريقة من طرق الإعدام، تكمن في الأداة المستعملة، وتسمى هذه الخصائص سمات smes أو خصائص دلالية traits sèmantiques أو خصائص معجمية traits lexicaux، وهي نتاج المقارنة بين دلالة الكلمات المنتمية إلى الحقل المعني، فضلاً عن أنها لا تأخذ بعين الاعتبار سوى تعاقب التقابلات. إن هذا التحليل لا يهدف، إذا ما طبق بطريقة مضبوطة، إلى تعريف ألفاظ الحقل تعريفاً مطلقاً كما تفعل القواميس. فالتحليل عن طريق الخصائص لا يقصد به التعريف ولكن إبراز موقع وقيمة الكلمات في علاقة بعضها ببعض فحسب، ولذلك سنميز بين السمات، وهي خصائص خلافية، وبين ما يسميه البعض: خصائص المادة traits de substance وهي خصائص موجبة ومقبولة خارج السياق عند جميع أفراد جماعة لغوية واجتماعية معينة. فإذا ما قابلنا، على سبيل المثال، بين الألفاظ الثلاثة التالية: حمار، جحش، أتان، وجدنا أن ثلاث خصائص كافية لموقفتها: ذكر، أنثى وولد. أما الخصائص: حيوان ينهق، "آذان طويلة"، فلا يمكن أن ترد في التحليل رغم أهميتها لأنها خصائص المادة المشتركة بين الألفاظ الثلاثة. يتضح من خلال هذا المثال الثانوي أن عدد وطبيعة السمات لها صلة

بعـدد وطـبيعة ألفاظ الحقل المعجمي. لنفرض أننا نصف مجموعـاً محدوداً معتمدين في ذلك على التحليل المشهور عـند اللسـانيين: chaise (كرسـي)، fauteuil (متكأ)، بوصف هذا المجموع النسق الصغير للمقاعد. ولإبراز ذلك يكفي التركيز على خاصيتين كما يتضح من الجدول التالي:

	dossier مسند	bras ذراعان
chaise كرسي	+	–
tabouret مقعد مرتفع	-	–
fauteuil متكأ	+	+

لا غـرابة فـي كون الوحدة المعجمية tabouret (مقعـد مرتفع) تتحدد بخصائص سالبة بالكلية، فالاعتبار الوحيـد هنا هو تميز هذا اللفظ عن باقي الألفاظ... وأما خصـائص المـادة غيـر الخلافية، مثل الخاصية (متاع للجـلوس)، فليس لها اعتبار بطبيعة الحال. فإذا ما اتسع مجـال هـذا الحقـل وتم إدراج ألفاظ أخرى مثل لفظة canapé (أريكـة) ولفظـة pouf (بوفة)، فإن الخصائص سـتتغير أيضاً. أما إذا نحن اكتفينا بالخاصيتين السابقتين، فسنحصـل على وصف تكون فيه الوحدات: أريكة ومتكأ (مسـند وذراعـان)، مقعد مرتفع وبوفة (بلا مسند وبلا ذراعيـن) غير متمايزة، حينئذ لابد من إدراك خصائص أخرى:

	dossier مسند	bras ذراعان	Pieds أرجل	Pour une personne لشخص واحد
Chaise كرسي	+	-	+	+
fauteuil متكأ	+	+	+	+
tabouret مقعد مرتفع	-	-	+	+
canap أريكة	+	+	+	-
pouf بوفة	-	-	-	+

والآن صارت كل هذه الألفاظ متمايزة.

ويمكن للسمات أن تنتظم من خلال علاقة بعضها ببعض، مثال ذلك الحقل الدلالي للنباتات. فإذا أردنا تشكيل الحقل المعجمي المعني طرحنا معياراً وحيداً: الاسم الشعبي للنباتات. إننا نلاحظ أن من بين الطرق المعتمدة في تسمية النباتات في الفرنسية الشعبية طريقة خصبة تقضي بالمماثلة بين قسم من هذه النباتات وقسم من جسم الحيوان (gueule de loup تِم السمكة، pied dalouette مهماز، queue de chat نعنع بري إلخ). وتكتسي كل هذه الألفاظ التي صيغت على نفس الشاكلة مدلولاً متقارباً كما في استعمال لفظ gueule. إن الأمر يتعلق إجمالاً بنسق يؤدي فيه الاسم الدال على عضو من أعضاء الجسم دور مؤشر الصنف indicateur de la classe، كما يمثل فيه الاسم الدال على الحيوان البدل

الـــنوعي variante spcifique فـــي مقـــابل أســـماء باقي الحيوانات. وهكذا نميز بين النباتات التي تتطابق أسماؤها مـــع أســـماء أزهارها، وتلك التي ترتبط أسماؤها بأسماء أوراقهـــا. ففيما يخص الصنف الأول، نميز بين النباتات التي تدل على أزهار مدورة ومستقيمة:

oeil de boeuf (marguerite)

أقحوان

oeil de paon (anemone)

شقيقة النعمان

وتلك التي تدل على أزهار ذات شكل كأسي:

gueule de loup (muflier)

(تم السمكة)

Gueule de lion

(زهر الكشاتين)

(digitale)

والنباتات التي تدل على أزهار ذات شكل سنبلي أو عنقودي:

(lilas) queue de renard (اليلج)

(menthe sauvage) queue de chat (نعنع بري)

وأمـــا فيما يخص ألفاظ النباتات المصنفة بحسب أوراقها، فيمكننا أيضاً أن نميز بين الألفاظ التي تدل على نباتات ذات أوراق عاديـــة أو مركبـــة، ممددة أو مدورة، ملساء أو زغباء، إلـــخ. وهكذا يمكننا أن نضـــع الجدول التالي:

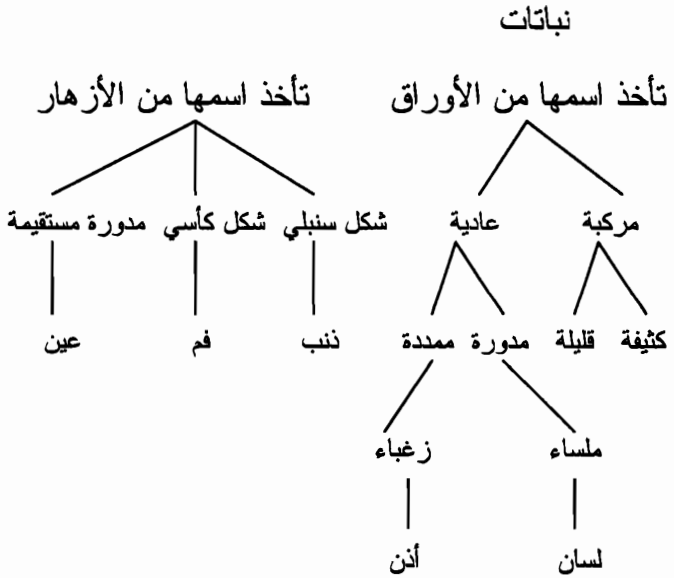

يوضـــح هـــذا الجدول الجزئي كيف تعلق بعض الخاصيات بعضها ببعض: خاصية "مدور" العالقة بخاصية "يأخذ اسمه من الأزهار"، خاصية "ممدد" العالقة بخاصية "عـــادي"، خاصية "عادي" العالقة بخاصية "يأخذ اسمه من

الأوراق". هـذا الـنظام الهرمي ذو التداخلات المتعاقبة يطلق عليه مصطلح مصنفة taxinomie، ولكن هذه الحالة مع الأسف أبعد من أن تكون عامة. فكما يتضح من خلال الجـدول الخاص بالمقاعد، لا ترتبط الخصائص بعضها بـبعض فـي غالب الأحيان، وحينئذ نتحدث عما يسمى بالتصنيف الاستبدالي classification paradigmatique.

لقـد أغفلـنا الحديث عن مسألة مهمة جداً تتصل بالعلاقـات الـتي تـربط بنيات الحقول الدلالية بالتنظيم الخـارجي. فـلو لم يكن الواقع منظماً، لما كان بإمكاننا وصـف الحقل الدلالي للنباتات اعتماداً على مجموعة من الخصائص المنتظمة في إطار المصنفة. وفي هذا الإطار يشكل التصنيف النباتي دعامة أساسية في الكشف عن هذه المصنفة، فإذا كنا نأمل متابعة هذه المسألة، سيكون علينا جمـع أمثـلة كـثيرة وبالـتالي تتبع أطوارها من خلال مجموعة من التمارين.

العلاقات المعجمية:

يتعـلق الأمر هنا بالمبادىء العامة المتحكمة في علاقات المعنى التي تربط بين الوحدات. فإذا نظرنا على

سبيل المثال إلى الكلمات الثلاث (حب، حقد، هوى) التي تمثل جانباً من الحقل الدلالي للمشاعر، أمكننا إكمال التحليل اعتماداً على السمات لنقول إنه إذا كان اللفظان (حب وهوى) متقاربين وأحياناً متعاوضين [مترادفين بحسب السياق]، فإن اللفظين (حب وحقد) متعارضان، تربطهما علاقة التضاد المتواجدة في كثير من أزواج الكلمات. فالسمات تبدو عبارة عن وسائل لتخصيص علاقات عامة مثل الترادف والتضاد. وهذه هي العلاقات التي سندرسها الآن.

- **الترادف:** وهو العلاقة التي تستوجب تطابق المعاني بين وحدات معجمية. وأما المعيار الذي يساعد على الكشف عن المترادفين فهو قابليتهما للمعارضة داخل نفس السياق:

Quasimodo etait difforme

(مشوه)

Contrefait

(مشوه)

وينبغي أن نميز في الترادف بين قسمين: ترادف مطلق أو كامل وشبه ترادف أو ترادف نسبي. فالأول

يفترض قابلية المترادفين للمعاوضة في أي سياق، أي حتى خارج كل سياق في حقيقة الأمر. هذه الحالات تعد نادرة جداً، بحيث لا نعثر على المترادفات المطلقة إلا في الثبت الاصطلاحي العلمي، كما في مخصص ألفاظ الطب الذي يضم بين دفتيه أزواجاً مثل (ictère, hepatite) صفار، بعضها مأخوذ على سبيل المثال من اللاتينية وبعضها من اليونانية، والبعض الآخر مصوغ من اسم طبيب، وإلا فإن الأشياء تكتسب في غالب الأحيان تسميتين غير قابلتين للإبدال. فالمصطلح العلمي لا يستعمل إلا استعمالاً خاصاً من طرف الاختصاصيين، بينما الآخر يظل استعماله شائعاً:

ictère	jaunisse
hydrangea	Hortensia

فالمصطلحات ictere وjaunisse لهما نفس الدلالة، ولكنهما لفظان متخصصان بحكم المستوى التعبيري للغة. وإذن فالمستويات والاستعمالات التعبيرية تقف حجرة عثرة أمام الترادف المطلق، بينما تقدم العلامات من الناحية الاستبدالية دلالة مطابقة. وأما العائق الثاني فيرجع إلى ما يعرف بالتعالقات collocations أي الترابطات المقولية التي تنبىء، في حالة لفظ ما بوجود لفظ آخر.

وهكـذا نسـتعمل للتعبير عن المبالغة، نعوتاً مختلفة وفقاً للاسم الذي تصفه هذه الأخيرة:

La ferme resolution	العزيمة الصلبة
Un soin scrupuleux	عناية دقيقة
Une attention soutenue	رعاية متواصلة
Une ignorance crasse	جهل مطبق

إن إمكانيـة المعاوضة في هذه التعابير المسكوكة غيـر واردة بـتاتاً، فكـل النعوت مرادفة موضعياً للفظ grand (كـبير)، ولكـنها غيـر قابلة للإستبدال، سنقول: sortir de ses gonds (خرج عن طوره) ولا نقول sortir de ses charnieres، مع أن هذا التعبير يحمل نفس المعنى. فالـترادف إذن كـثير الوقوع، ويحصل عندما تحل كلمة محل أخرى في سياق معين فقط:

Remplir une fonction

شغل منصباً

Occuper

شغل

ويمكن القول، إجمالاً، فيما يتصل بالحالة الأولى

بوجود مترادفين نسبيين ووجود كلمتين ذات معنى مطابق خـــارج السياق، ولكنهما غير قابلين للتعارض في جميع السياقات بحكم وجود التعالقات.

- **التضـــاد**: L'antonymie. يمكـــن القـــول بأن التضـــاد هو العلاقة المضادة للترادف، وقد وضع للدلالة عـــلى معـــنيين مضادين. ويشترط في علاقة الضدية أن يكـــون اللفظان متفقين في المعنى اتفاقاً يدرك من خلاله اختلافهما: فالأبيض والأسود يتعارضان لأن الأمر يتعلق بلونين، أما الأبيض والمدور فليسا بضدين. ويمكن تقسيم الأضـــداد، كما فعلنا في المترادفان، إلى مضادات مطلقة وذلـــك حيـــن يـــلغي أحد اللفظين الآخر كما في حاضر وغـــائب، ومضـــادات نســـبية، وذلك حين لا تتعارض الوحدتـــان المعجميتان إلا في سياقات معينة كما في لفظ libertin (فاجـــر) الـــذي يقـــابل حسب الحالات الكلمات الـــتالية: chaste (عفيـــف)، religieux (متدين) croyant (مؤمـــن)، فالضد في هذه الكلمات يأتي فقط من قسم من معانيهـــا. وهـــناك أيضاً شبه التضاد، وذلك حين يتحدد اللفظان أحدهما بالآخر دون أن يتعارضا في حقيقة الأمر. كمـــا هو الحال في: pŕe (أب) وfils (ابن) prtêr (أعار) وemprunter (استعار). كما يوجد نوع آخر يسمى التضاد

غيـــر الصحيح، ونمثل لـــه بالليل والنهار، وهما لفظان غالـــباً ما يعتقد أنهما متعارضان وليسا بضدين في حقيقة الأمر.

ونميز أيضاً في تصنيف المضادين بين:

- اللفظين الضدين contraires (حاضـــر/ غائب، حي/ ميت)

- التعارضات القطبية polaires، وهي ألفاظ توجد بيـــنها كلمات وسيطة: ساخن وبارد (الوسيط هنا دافىء) طويل وقصير (الوسيط هنا متوسط).

- الألفـــاظ المتنافرة incompatibles داخل نفس المجموع: أزرق، أحمر، أصفر، إلخ.

- الألفـــــاظ المتبـــادلة reciproques أب وابـــن (إذا كـــان أ – والد – ب – فإن – ب – بالضـــرورة ابن – أ –).

الجنسية والنوعية L yperonymie et l hyponymie:

ويندرجان في إطار العلاقات المتبادلة (فهما إذن

مضادان)، فاللفظ الأعم يقصد به علاقة الجنس بالنوع في حين أن التضمن يراد به علاقة النوع بالجنس، مثلاً الحيوان هو اللفظ العام المتضمن للكلب أو القطة، وعلى هذا فمعنى كلب أو قطة يتضمنان معنى الحيوان. وأما معيار الاستدلال فهو أن اللفظ الأعم يمكن أن يعوض أي لفظ من ألفاظه الخاصة كيفما كان السياق، بينما العكس غير صحيح. فإذا كان في الإمكان تعويض لفظة roses بلفظة fleurs في الجملة التالية:

j'ai ceuilli des roses قطفت وروداً

فإن العكس غير صحيح لأن الجملة: j'ai ceuilli des fleurs قطفت زهوراً. قد تعني أننا قطفنا ليلكاً أو أي نوع من الزهور.

إن علاقة الاشتمال [التضمن] تعد من أهم العلاقات في التقسيم التصنيفي، فهي أساس التعريف المعجمي المعروف بالجنس القريب genre prochain والفصل النوعي carotte: difference spécifique (جزر) نبات (لفظ أعم يدل على الجنس القريب) يزرع باعتباره جذره الصالح للأكل (فصل نوعي). فالألفاظ المرتبطة بهذا النوع من العلاقات تحيل إذن على موضوعات يضبطها الاحتواء المنطقي.

فلابد من بيان أن اللفظ المتضمن للفظ آخر، كما هو الحال في "زهر" المتضمنة لِـ "ورد"، يمكن أن يصير لفظاً متضمناً فيما بعده في مثل: زهر بالنسبة لبنات، فكلما تغيرت الكلمات تغيرت العلاقة أيضاً.

- الاشتراك اللفظي والتعدد الدلالي Lhomonymie et la polysmie

إن العلاقات التي عرضنا لها سابقاً تتصل بألفاظ تختلف من حيث الدال والصيغة والمدلول. أما الاشتراك اللفظي فهي الحالة التي تتقاسم فيها الألفاظ نفس الدال؛ نقول عن لفظين إنهما مشتركين لفظيين إذا كان لديهما نفس الدال.

ولابد أن نميز هنا بين المشتركين الصوتيين homophones وهما اتحاد كلمتين في النطق:

Therme [t ϵ rm]

(حمام عمومي)

Terme (لفظ)

وبين المتماثلين في الإملاء homographes وهما تطابق الكلمتين في الكتابة.

couvent (اسم)

(دير)

couvent (فعل)

(يستترون)

هــذا ويمكــن أن تكون بعض الكلمات في الوقت نفسه متجانسة جناساً تاماً ومتجانسة في الإملاء:

Terme (حد) terme (لفظ)

ويبدو أن هذه الألفاظ تختلف في المعنى من دون أن يكــون هــناك اتفاق بينها: فالإشتراك اللفظي يفترض غياب أي علاقة دلالية، فهو إذن يتميز نظرياً عن التعدد الدلالي الذي يعرف بأنه اللفظ الواقع على عدة معان:

Fin: terme

(حد)

But

(هدف)

إن الاشــــتراك اللفظي والتعدد الدلالي يختلفان نظــرياً فــي دلالــتيهما، فالمصطلح الأول يستلزم وجود لفظين أو أكثر:

لفظ أ ـــــ دال أ مدلول أ

لفظ ب ـــــ دال ب = أ ـــــ مدلول ب # أ

وأمـــا المصطلح الثاني فيقتضي وجود لفظ واحد تتعدد مدلولاته:

لفظ أ ـــ دال أ ـــ مدلول 1

مدلول 2

مدلول 3 ...

ومع ذلك يظل التمييز بين المفهومين أمراً صعباً، وخاصـــة إذا علمـــنا أن معاني الألفاظ المدروسة ليست بالمتباعدة ولا بالمتقاربة. وهذا ما يشكل حجر عثرة أمام المعجميـــن lexicographes أثـــناء اختيارهم للمدخل أو المداخـــل المعجمية، فما هي إذن الشروط التي ستساعدنا على حسم الأمر؟

أول هـــذه الشروط هو التأثيل étymologie؛ فلكي يصـــبح اللفظ متعدد الدلالات لابد لمعانيه أن ترجع بصفة عامة إلى أثل étymon واحد. ثم إنه من الناحية التاريخية ربما يكون قد حصل تطابق بين مشتركات لفظية ملتبسة إلى حـــد ما، ولكن هذا الشرط غير كاف، فالأثل إذا كان

واحداً أمكن للألفاظ أن تحمل معاني متباعدة بشكل لا يسمح على المحور التزامني بوضع وحدة متعددة المعاني بعينها، كما هو الحال في: greve (إضراب) و plage et greve (شاطىء وساحل)، arret de travail (توقف عن العمل)، في الوقت الذي يتفق فيه الاثنان في الصيغة: grava. وكما في الكلمات التالية: alterer، denaturer (حرّف) وdonner soif, alterer (أظمأ) التي ترجع إلى الأثل alter.

أما المعيار الثاني فهو ذو طبيعة دلالية، فالمعاني ينبغي أن تكون متقاربة بشكل كاف حتى نرجعها إلى نفس الوحدة، ثم إنه لابد من تفسير الانتقال من معنى إلى معنى آخر. إما باعتماد التسلسل التاريخي بحسب تاريخ الظهور، أو باعتماد التسلسل المنطقي أو التوسع الدلالي par extension، أو بالنظر إلى المعنى المجازي، فنقول عن المعاني التي تحملها لفظة delicat وهي: fin (دقيق)، raffine (مفرطة الدقة) وfragile (واهن)، faible (ضعيف)، إنها ترجع إلى نفس اللفظ متعدد الدلالات على اعتبار أن الفئة الثانية من المعاني امتداد للأولى.

إن اعتماد هذين المعيارين يمكن أن يكون غير كاف، وخاصة إذا علمنا أن الشرط الثاني تغلب عليه

أحياناً صبغة غير موضوعية، فوجب علينا إذن أن نستعمل أحياناً معايير شكلية، وتركيبية وصبغية. ويرى بعض المعجميين أن المعاني التي تعوزها العلاقة، إذا صارت مطابقة لتركيبات خاصة ونتج عنها مشتقات مختلفة، وجب أن نرى في ذلك مشتركات لفظية متعددة. وفي هذا المضمار، من المفيد أن نقارن بين استعمال لفظة pauvre في قاموس petit Robert (PR) وقاموس Dictionnair du Francais contemporain (DFC). ويتضمن القاموس الأول (PR) مدخلاً واحداً ويجمع استعمالات مختلفة نوردها حسب الترتيب التالي:

1. qui manque du necessaire ou n a que le strict necessaire.

2. Pour les choses: qui a l apparence de la pauvrete.

3. Pauvre de: qui n a gu re.

4. qui est insuffisant.

5. qui inspire la piti .

6. Pitoyable, lamentable.

- المحتاج أول من له أدنى شيء.

- للأشياء: الذي يوحي مظهره بالفقر.

- الفقير إلى: من لا شيء له.

- ناقص وغير كاف.

- الذي يبعث على الرحمة.

- المثير للرأفة والشفقة.

فالإعتبارات الدلالية تعلو كل اعتبار آخر:

وعكس ذلك، يميز القاموس الثاني (DFC) بين مدخلين متقابلين:

1. بالنظر إلى تركيبهما: لفظة pauvre 1 تستعمل بعد الاسم (une famille pauvre عائلة فقيرة)، لفظة pauvre 2 قبل الاسم (le pauvre garcon الولد الفقير).

2. بالنظر إلى مشتقيهما: فمن لفظة pauvre 1 نشتق ما يلي من الألفاظ: pauvrement (في الفقر). Pauvrete (فقر) appauvrir (أفقر)، pauverisme (إفقار)، وهذه الكلمات كلها متقاربة دلالياً. ومن لفظة Pauvre 2 نشتق الألفاظ التالية: Pauvre (مسكين) وPauvrette (مسكينة).

3. بالنظر إلى معنييهما: لفظة Pauvre 1 تجمع الاستعمالات 1, 2, 3, 4 من قاموس PR بينما تشمل لفظة Pauvre 2 معاني 5 و6.

ولكن الحسم القاطع يظل في غالب الأحيان أمراً صعباً للغاية.

ويبقى أن نشير إلى أن التعدد الدلالي حالة تخضع لها تقريباً كل ألفاظ اللغة، سواء كانت مشتركات لفظية أم لم تكن. أما أحادية المعنى monosmie فتشكل بالتأكيد الحالة المثلى، ولكنها لا تشمل سوى عدد قليل من الكلمات المتواجدة عموماً في مخصص الألفاظ التقنية.

- **الجناس** La paronymie: يعرف الجناس، على شاكلة الاشتراك اللفظي، بأنه العلاقة التي تخص الدال: فهو يربط بين كلمات مختلفة من حيث الدلالة، ولكنها قريبة من المشتركات اللفظية، كما في الإيطالية: traduttore وtraditore (مترجم وخائن) أو في اللاتينية amantes، amentes (عشاق ومجانين). هذه العلاقة الاستبدالية تستعمل في غالب الأحيان على المحور المركبي داخل السياق، حيث تكون الكلمات متقاربة كما في الأمثلة السابقة، وحين نراهن على مشابهتها الشكلية حتى نوهم بمشابهتها الدلالية. وهذا هو مبدأ القافية الشعرية بعينه، حيث لا يمكن إغفال الترابطات الدلالية بين كلمات يستحيل الربط بينها. من الناحية النظرية، إلا

مـــن جانـــبي الوضوح السمعي والكتابة. نلاحظ إذن أن الرصـــيد اللغوي تنتظمه عـــلائق من صنفين: علاقـــات شـــكلية، وتطابق (اشتراك لفظي) أو شبه تطابق (جناس) فـــي الأشـــكال، وعلاقـــات دلالية داخل العلامة (التعدد الدلالي) وبين العلامات (ترادف، تضاد، جنسية، نوعية).

- **المعـــنى المجـــازي** Le sens figuré: مـــن المعـــروف أن دراسة المعنى المجازي لها صلة بالبلاغة، ولكن مع ذلك سنعرض له باختصار لأنه يدخل في إطار العلاقـــات الدلاليـــة والمعجمية. فلقد اعتاد علماء الدلالة وصـــف الـــتغيرات التي تطرأ على المعاني إنطلاقاً من إواليات بلاغية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه التغيرات هي أساس التعدد الدلالي. لندرس الآن هذه الصور البلاغية.

نقول عن الكلمات إنها تحتمل نوعين من المعنى: المعـــنى الحقيقـــي sens propre والمعنى المجازي sens figure، وليـــس تعـــريفها بالأمر السهل، ولذلك سنكتفي بمقاربة مبسطة إن لم نقل كاريكاتورية، فالمعنى الحقيقي هـــو المعنى الأساسي أو الأولي للكلمة، مثال ذلك: معنى كلمة poutre (عارضة) في الجملة التالية: les poutres de ce plafond sont magnifiques (عـــوارض هـــذا السقف رائعة).

أمـــا المعـــنى المجازي فهو معنى ثان، لا يمكن إدراكه والكشف عنه إلا في سياق خاص: voir la poutre dans l'oeil du voisin تتبع عورات الآخرين.

ويـــتحقق الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجـــازي عـــبر إواليـــات عدة تفسح المجال أمام صور بلاغيـــة مختلفة نذكر منها: الكناية métonymie والمجاز المرسل synécdoque والاستعارة métaphore.

تقـــوم الكناية والمجاز المرسل على روابط يمكن ملاحظـــتها بســـهولة بين الأشياء، فالمصطلح الأول يقوم عـــلى روابـــط المجاورة contiguité بين الموضوعات، والأفـــراد أو الأعمال المتقاربة في الزمان والمكان، مثال ذلـــك: كلمة madras الذي لا يراد بها اسم مدينة بعينها، وإنما النسيج المصنوع بهذه المدينة، فهناك علاقة مجاورة مكانيـــة بيـــنهما، وهـــو ما يفسر التسمية المعطاة للنسيج (....).

وهذا ما نراه أيضاً في المفردات الشعبية، فالفعل refroidir (بـــرّد) يكتسب معنى tuer (قتل)، وإذن فالأمر يتعلق بإوالية كنائية متصلة بالعلاقة الزمنية بين العمليتين (القـــتل والتـــبريد) مـــع العـــلم أن العملية الثانية تترتب

بالضرورة عن الأولى. وتكتسي هذه الإوالية أهمية كبرى في الرصيد اللغوي، فهي تفسر التغيرات العديدة التي تطرأ على المعنى، ويشار إليها في القواميس بالعبارة التالية: Par extension (مجازاً) فإذا نظرنا إلى كلمة bureau (مكتب)، وجدنا أنها كانت تدل في البدء على بساط طاولة من مسح، ثم صارت تدل على الطاولة نفسها وخاصة طاولة العمل، ثم على القاعة التي توجد بها الطاولة، ثم على الموظفين العاملين في هذه القاعة، ليتحقق التوسع في المعنى كل مرة على أساس المجاورة المكانية.

وأما المجاز المرسل فيقوم على رابط موضوعي وموجب، ولكن الموضوعين المفترضين ليسا مستقلين، ويرتبطان إما بعلاقة تضمن منطقية: La saison des lilas (موسم الليلك) للتعبير عن La saison des fleurs (موسم الزهور) [بعبارة أخرى، يعتبر لفظ fleur (زهرة) لفظاً عاماً متضمناً للفظ lilas (ليلك)]، وإما بعلاقة الجزء بالكل كما في المثال التالي: Cents voiles (مائة شراع) للتعبير عن Cents vaisseaux (مائة سفينة). هاتان العلاقتان هما بالضبط أساس التعريف المعجمي، فإذا كانت العلاقة الأولى معترفاً بها، فإن الثانية أقل شأناً، حتى ولو تعلق

الأمـــر بعلاقة لها كذلك تأثيرها على علم التركيب.. ومن أمثـــلة الـــتعريف بـــتعداد الأجـــزاء definition par enumération des parties نذكـــر المـــثال الـــتالي: لفظة rateau (قشاشة) في DFC.

Traverse munie de dents separees et ajustee en son milieu un long manche.

(عـــارض مـــزود بأســـنان منفصلة ومحكمة في الوسط إلى عصا طويلة).

ويفســـح المجاز المرسل المجال أيضاً، وإن كان نادراً، أمام تغيرات في المعنى، ومثال ذلك كلمة nef التي تدل في الأصل على bateau (مركب)، ثم تخصصت لتدل على نوع خاص من المراكب يسمى un bateau a grands voiles (سفينة شراعية). وإذن فالكلمة لا تنطبق إلا على الـــنوع، وتضـــع القواميس هذه التغيرات تحت عبـــارة specialement (بنوع خاص).

أما الاستعارة فنعطيها تعريفاً تقريبياً، فهي تعتمد على متواردات anologies من وضع المتكلم، ولها وجود في الواقع، وإذن فهي تقتضي درجة من الحرية لا نجدها في الصور البلاغية الأخرى، كما أنها تشكل مصدر عدد كبير من التطورات الدلالية التي يشار إليها في القواميس

بالعناوين التالية: figure (مجازاً) أو par anologie (بالقياس). وهكذا نجد أن من بين معاني كلمة nef المشار إليها سابقاً المعنى التالي: Partie d'une glise (جناح كنيسة)، لأن هناك تماثلاً في الشكل بين صحن الكنيسة والسفينة.

الهوامش

1) اكتفينا في هذا النص المترجم بالظواهر الدلالية التي عرضت لها "جويل طامين" وفضلنا عدم إدراج القسم الخاص بعلاقة الرصيد بالنحو (المترجم).

*) ع: رمز يشير في العربية إلى الضد، ويقابله في الفرنسية vs (المترجم).

**) تشير الخطوط المعقوفة إلى الكتابة الصوتية (المترجم).

* * *